ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعليل وفعلنيل و مفعيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصُّلْبة الشديدة من العَتْرسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في منجنيق ومنجنون للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة التاء ن مثل جنقونا الدال على الاصالة ج ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنيق في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يُعلَم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تُتْفُل لولد الثعلب وتُرْتُب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء لو جعلت اصلية فيهما لزم بناء فَعْلُل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بانه وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوط بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جُخْدَب ومثل نون كُنْتَأْل للقصير مهموز او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة تجعل الوزن فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فُنْعُلّ او فنعال وكنون كَنَهْبُل بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فَعَلُّل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كَنَهْوَر للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فَعَلَّل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق ووزنه فعَلْول ومثل نون خُنْفَساء بضم الخاء وفتح الفاء وقُنْفَخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لفقدان فُعْلَلاء وفُعَلّل فهما فنعلاء وفُنْعَلّ فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم تخرج هي نفسها عن الاصول كتاء تتفل وترتب مضمومي الاولى والثالث مع تتفل وترتب مفتوحي الاولى مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما اصليين لمجيء فعلل بضمتين مثل بُرْثُن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احدى البنائين زائدة جزما وفي الآخر تحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكلام على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع انهما على زنة قِرْطَعب وقُرْفُصاء لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة النبجج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج البنجوج عن

الاصول



الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنها افنعل وافنعول هذا اذا خرج احدى زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا تخرج عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نَرْجِس وحِنْطأو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فِعْلَلْو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فِنْعَلْو كوكِنْثأو للعظيم اللحية من كنثأت اللحية اذا نبتت وكنون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جُخْدَب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فحينئذ تحكم باصالة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون بَرْناساء وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كُنابْيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فُنَعْليل و فعاليل وفناعيل ووجود فعلليل فان لم تخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة تميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم حينئذ بزيادة احد المضعفين كقَرْدَد الدال زائدة ومرمريس للداهية وزن فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعَصَبْصَب يقال يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرّش للعجوز مضعف العين وعند الاخفش ليست بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فَعَّلِل فالكلام لذلك لم يظهروا اذ لا يلتبس انه فَعَّلِل لا فَعْلَلِل ولو كان فَعَّلِل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللَّبْس بتركيب آخر والزائد في نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما عُلم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم على الساكن اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصِيصِيَة وهي ما تحصّن به وقوقيت من قوقات الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فَعْلَل وفَعْلَلَة وفَعْلَلْتُ وليس بتكرير للفاء ولا العين للفصل بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل لصيرورته حينئذ على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)